



دراسات جغرافية



التمية العمرانية الريفية بمنطقة القصيم



د. مساعد بن عبد الرحمن الجعيد

٢٠٠٨ م

١٤٢٩ هـ

سلسلة بحوث ودراسات جغرافية
الريف - المملكة العربية السعودية

الملخص

عاجلت الدراسة في أهدافها الأبعاد والآثار الاجتماعية والاقتصادية للسكان وأثرها على التنمية العمرانية في ريف القصيم عبر نطاقيه الجغرافيين (الدرع العربي، الراف العربي)، مع تعيين المقومات المساعدة على ذلك، والصعوبات التي تواجه المسار الطبيعي للتنمية، عبر دراسة ميدانية لمجموعة (عينة) من سكان القرى البالغ عددها ٤٠٩ قرية، والتي اتضح عبر مضمونها خصائص وسمات السكن الريفي، كما تطرقت إلى إبراز المعوقات التي تقترن بضعف التنمية العمرانية الريفية.

وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من تضافر مجموعة من المحفزات المساعدة على التنمية العمرانية الريفية، المتمثلة في بسهولة امتلاك الأرض، وتعدد طرق الحصول على مواد البناء، وتنوع مصادر تمويل بناء المساكن، فإنه في المقابل توجد بعض الصعوبات التي يمكن أن تتوارى خلفها المحفزات، وتتمثل في انخفاض السيولة النقدية، وصعوبة توفير مواد البناء، وندرة الأيدي العاملة؛ مما نتج عنه ارتفاع تكاليف عقود البناء والتشييد. كما شكلت العوائق المكانية والتنظيمية والاجتماعية أداة لترسيخ الصعوبات، مما حدا بنسبة من سكان الريف إلى الرغبة في إنهاء الحياة الريفية واستبدالها بالاستقرار الحضري. وتعد الأنماط العمرانية استجابة للأبعاد السابقة التي يعيشها سكان الريف، في ظل النمو السكاني المنخفض. واقتاحت الدراسة محفزات مساعدة لتنمية السكن الريفي عند توفر مقومات النمو لنقط الاستقرار الذي تشكل وحداته، كما حددت بعض التوصيات القادرة على النهوض بالحياة الريفية، وبالتالي السكن الريفي.